ولا يقدر عليها من اجل الحرفة كان بيع الفخار قيد كثيرا من كتب
... المعارف ويحث اليها كان سبب

وانتفعت بادابه وفاضت من طيبه كان يحتمل الاذى ويلك جفاه
صدوق اثره يا كثير النجوى ليله قايم ونهاره صايم لا تجده فارغا فقط
يحب العلم واهله كنا قد اجتمعنا اربعة ومنهم واخوه ورابع لنا على السوا
في كل ما نتفقه به علينا فلم ار اياما قط في عمري احسن من تلك الايام رايت
من همته رضي الله عنه ان كان بين منزلي ومنزلهم بعد كثير فاذن
بالعتمة وقد وجدت في خاطري الانزعاج الى الوصول اليه والرجوع الى
منزلي الامرين معا فحرت كيف اجمع بين الخاطرين وكنت اعمل على اول
الخاطر فاشتددت اليه غدوا الى ان دخلت عليه فوجدته واقفا في وسط
الدار مستقبل القبلة واخوه لهم يتنفل فسلمت عليه وتبسم فقال لي
ما الذي ابطا بك فليه متعلق بل عندك شي وكان في جيبي خمسة دراهم
حله فدفعتها له فقال لي جانا فقير فقال له علي الغلاوي وما عندنا شي
ورجعت اشتد الى موضعي كان يكرم الفقرا بنفسه ويوثرهم باللباس
والطعام كان روفا رحيما عطوفا شفيقا رفيقا رفيقا يرحم الصغير ويعرف
شرف الكبير يعطي كل احد حقه له الحق على الناس وليس لاحد حق الا لله على هذا
فارقته وعلى هذا وجدته الان وعليه تركته جمع الله بيني وبينه في عافية

واما اخوه ابو العباس احمد وما ادراك ما احمد

جمع الفضايل واجتنب الرذايل عرف الحق فلزمه وكشف له عن السر
فلبسه مومن ينادي من وراء حجاب فوق الساكرة كثير المساعدة وحلى
الاكناف حسن المعاشرة سمح الخليفة موافقا فيما يرضي الله لين الجانب
مخالفا لما لا يرضي الله لزم الامر فنتى وعمر ذكره كل امر وسما تراه كانه ذاهل
سريع الحركة كانه مطلوب بثار يخضع تحت سلطان واردات الاسرار كثير المكاشفة

ايضا ... قصاص ...

كنا اذا اخذنا في مسالة غيب عنا ثم يرجع فيخبرنا بوجه من وجوه ما نحن
فيه هذا الحال له مستمر الى الان لزم خدمة اخيه لم يخدم غيره فكل ما هو
فيه من بركة اخيه لقي شيخنا العريبي وابا عبد الله بن جنيد وجماعة من
اصحابنا اراد صحبتنا الى مكة لولا مرض اخيه ولو كان صحيحا رحلنا
بجملتنا حلت بمصر المسغبة والوبا الذي هلك فيه اهلها فبقي يوما
فراى الاطفال الصغار الرضع يموتون جوعا فقال يا رب ما هذا فغيب
فنودي يا عبدي هل تعترض قط قلت لا قال فلا تعترض هولا الاطفال
الذي رايت اولاد الزنا هولا قوم عطلوا حدودي فلا يكن في نفسك
من ذلك ثم سري عنه فبقي راضيا بتلك الحالة للخلق وعنده من هذه
المخاطبات كثيرة واما الايثار وتوسعتها على الخلق وتضييقها على انفسهما
فلا احد فوقهما في ذلك جمع الله بيني وبينهما في عافية ولا فرق بيني وبينهما بعد
ذلك

ومنهم ابو عبد الله بن جمهور رضي الله

عنه كان من اقران ابي الشكاز وابي عبد الله الخياط لدة في
السن والحال كان مجتهدا في العبادة كان يقرا القران والعربية لم يقرا
شعرا قط اخبرني ابو الحسن الفهاني قال كنت وانا صغير اقرا عليه القران
فسمع دفا يضرب فجعل اصابعه في اذنيه فسكت فقعد ساعة ثم قال لي هل
هذا الدف ام لا فقلت لا فلما استمر ذلك قام على نفسه واصابعه قد سد
بها اذنيه وانصرف الى داره وارسل الي فجيت اليه فدخلت عليه واتممت
عليه حزبي كان رحمه الله اذا سمع من يقرا شعرا في المسجد يسال به او يسمع
قايلا في المسجد يسد اذنيه كان من اكابر الصالحين حتى قبضه الله
اليه كان قوي القلب ضعيف البدن مصفر اللون شديدا على نفسه

Copyright © King Saud University